



شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب العلل للامام الدارقطني رحمه الله

علل الدارقطني الحديث رقم [904] [30] [60] 7102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد
فهذا حديث من الاحاديث التي اوردها الامام الدارقطني رحمه الله تعالى في كتابه العلل وهو حديث ذو اهمية الا وهو حديث في
المشي اثناء الجنائز هل نمشي امامها ام نمشي خلفها
وورد عن علي رضي الله عنه انه كان يمشي خلف الجنائز فبلغه ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما يمشيان امامها فقال لقد علم انها
السنة ولكنهما سهلان يسهلان على الناس
تستفيد منه ان سلم من العلل ان السنة او ان الافضل هو المشي خلف الجنائز ليس امامها وهذا قد يتأيد بالمعنى اللغوي لكلمة اتباع
الجنائز بالاتباع يقتضي السير خلف الجنائز
الاتباع يقتضي السير خلف الجنائز فالحديث الذي بين ايدينا بهذا الصدد الحديث له عدة طرق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سواء من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
ام من طرق اخر ولكن كل الاسانيد لا تخلو من مقال لا تخلو من ضعف فهل تحسن بمجموعها ام لا تحسن وهل تصح بمجموعها او لا
تصح في ذلك وجهان للعلماء
هذا اجمالي القول في هذا الصدد اما هذه فهي احدي الطرق عن علي رضي الله عنه كما سلف للحديث طرق اخر عن رسول الله في
اسانيدها ضعف الا ان الاختلافات في حديث علي
هي التي اوردها الدارقطني في مسند علي من كتابه العلل الاسانيد تدور على عبدالرحمن بن ابزي عن علي وعبدالرحمن بن ابزة ثقة
وهل سمع عليا لا يبعد ان يكون سمع عليا
لان عبدالرحمن بن ابي ليلى تابعي كبير فكونه يروي عن ابن افرع عن علي ففيه دلالة على ان ابن ابزي سمع عليا هذا عن السمعات
معنى التوثيق فهو ثقة وبالله التوفيق
لكن يبقى النظر بالاسانيد اليه فهناك اسانيد اليه استقلالا ليس عليها اشكالات من الناحية الاعلالية الا الاشكالات في ضعف الرواية
فمثل هذا السند يزيد ابن ابي زياد القرشي ان عبدالرحمن بن ابي ليلى
عن عبدالرحمن بن ابزة عن علي هذا سند الله الكلام في يزيد ابن ابي زياد القرشي يزيد ابن ابي زياد القرشي ويزيد ابن ابي زياد
القرشي متكلم فيه يزيد ابن ابي زياد القرشي
متكلم فيه هذه علة السند الاول علة السند الثاني الذي فيه متابعة متابعة ليزيد متابعة قاصرة هو من طريق ابي فروة رواه عنه
جماعة عن ابي فروة جماعة عن زائدة ابن خراش
عن سعيد بن عبدالرحمن بن ابزة عن ابيه علة هذا الاسناد زائدة ابن خراش ليس بذاك القوي الذي يعتمد عليه ليس بالقوي الذي يعتمد
عليه لكن هل يصلح كشاهد نعم يصلح كشاهد
يصلح كشاهد جاء في بعض الطرق اسقاطه ابن عيينة اسقطه من الاسناد وابن لنا محجوج بما رواه الجماعة عن ابي فروة
باثبات زائدة بن خراش في السند وابن عيينة
قال فهنا الجماعة فاسقطه طالما يبدو والعلم عند الله ان الصواب اسباب زائدة ابن خراش بالاسناد وكما اسلفت فهو يعتبر بها ليس
بذاك القوي الثابت انما يصلح في الشواهد جرير
قال فابن عيينة وخالف الجماعة قال فابن عيينة فابن عيينة فابن عيينة فابن عيينة فابن عيينة فابن عيينة فابن عيينة فابن عيينة
ابزي فهذا وذاك ابن عيينة وجرير متحفظ على روايتهما متحفظ على روايتهما
هذا جاء بعد هذا او جاءت بعد هذا بعض المتابعات ابن نمير عن حجاج بن ارطاة عن زائدة عن سعيد عن عبدالرحمن ابن فهذه الرواية
رواية حجاج وان كان متكلم في حجاج
لكن تقوي رأي من اسبت زائدة ابن خراج في السند نعم خولف ابن نمير من يزيد ابن هارون فقال يزيد ابن هارون صحف الحديث او
تصحف من قبله فقال مكان زائدة زر

وكانه اما انه تصحيف او وهم اما انه تصحيف او وهم فعلى كل طريق حجاج بن ارطأة تؤيد اسباب زائدة بن زائدة بن خراش في الاسناد تؤيد اسباب زائدة ابن خراش

في الاسناد فعلى ذلك عندنا الان طريقان يزيد ابن ابي زياد عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى عن عبدالرحمن ابن ابز عن علي وابو فروة عن زائدة بن خراش عن سعيد بن عبدالرحمن بن ابزة عن علي هذان السنذان ما وراء ذلك كله وهم كل هذا يعد وهما الا عفوا رواية حجاج حجاج هذه تعد متابعة لابي فروة باثبات زائدة ابن خراش

فلذا يمكن ان يقول قائل ان الطريق الاول وان كان فيه يزيد ابن ابي زياد لكنه طريق له متابع وهو من طريق زائدة ابن خراش متابع ليزيد متابعة قاصرة متابع اليزيد متابعة قاصرة

هذا الذي يمكن ان يقال فهل يقوى الحديث بالطريقين ام ما زال في حيز التويين او الاسر للعلماء في ذلك اكثر من قول والمسألة تحتاج الى مزيد بحث تحتاج لاهميتها

الى مزيد بحث والمستقر في الازهان ان الماشي يستحب له ان يكون الماشي جائز له ان يكون امامها او بجوارها او خلفها وان الراكب يستحب له ان يكون خلفها لعل هذا قد يحمل فيه حديث عليم بعد مراجعة المتن

هل كان علي راكبا او كان سائرا على قدميه فالمسألة ذات اهمية. ذات اهمية. نعم المستقرة عندنا من بحس سابق ان الراكب يكون في الخلف وان الماشي يكون امامها او حولها او خلفها

فهذا المستقل. لكن حديث علي اطلق القول بانه يكون خلفها لحزة فاذا كان ثم اخ كريم يستطيع بحث هذه الجزئية بايجاد الاحاديث التي فيها والحكم عليها بعد ذلك الاثار عن الصحابة وعن التابعين

والبحث حولها وبعد ذلك اقوال اصحاب المذاهب الاربعة واقوال العلماء اصحاب المدارس الاخرى بعدهم كالظاهرية وكابن تيمية وكالمعاصرين قريب التعاصر الشوكاني والصنعاني ونحوهما وبعدها المدارس المعاصرة لجان الفتوى والشيخ ناصر الدين اللباني رحمه الله

وسائر العلماء ويبحس لنا في هذه المسألة نكن له من الشاكين نعم ماذا عندك بعض الطرق فيها ان عبدالرحمن بن عبسة كان يسير مع علي يده في يده. هذه تؤكد السماع

كيف سعدت في جدة علي؟ ما سعد ما ادركه على كل ان كانت سعيد فتؤكد ان عبدالرحمن سمع هل هو عبدالرحمن بن ابزة الذي قال فيه عمر ليس صحابي من خلفت على اهل مكة

قال خلفت عليهم ابن ابزن قال ومن ابن ابزة قال مولى من الموالي قال خلفت عليهم مولى من الموالي قال انه حامل لكتاب الله قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما وضعوا به اخرين. هل هو عبدالرحمن بن ابزة نفسه

الراوي او ابن ابزة اخر يعني هل في متن مسلم خلفت عليهم عبدالرحمن بن ابزة او ابن ابزة فلذلك ابحس هل هو الراوي ام لا لانه امير يروي عن علي

آ امير مكة فينزر بس خلاص اذا كان بالامكان ان يبحث هذه المسألة احد اخواننا ويوافينا يوافينا بما فيها باستفاضة فجزاه الله خيرا

تقدر رسالة تطبع هي رسالة مع في بعض المسائل في الجناز مهمة

اخوك محمد العلوي حفظه الله صنع رسالة في برفع اليدين في تكبيرة الجنازة ذات اهمية ادي في المشي امامها او خلفها ذات اهمية

ايضا بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته